المؤتمر الوطني الثامن
للاتحاد العام لطلبة فلسطين

محطة على طريق تعميق نضالية الاتحاد وديمقراطيته ...

ينعقد في سوق الغرب في الفترة ما بين ١٧ - ٢٣ / ١٢ / ١٩٧٨ ، المؤتمر الوطني الثامن للاتحاد العام لطلبة فلسطين وذلك تحت شعار « بتصعيد كفاحنا المسلح ، بتعرير وحدتنا الوطنية ، بتعميق تلاحم ثورتنا مع الجماهير العربية وتمتين التحالف مع القوى التقدمية العالمية ، نحبط المؤامرات ونستمر بالثورة حتى النصر » ، ويأتي انعقاد المؤتمر متأخرا عن موعده الطبيعي (اب ١٩٧٦) ما يقرب من سنتين ونصف ، ويأتي ايضا بعد مرور فترة طويلة على اجراء انتخابات مندوبي الفرع لعضويته وصلت في البعض منها الى ما يقرب من ثلاث سنوات ، ويأتي والبعض من الفروع لم تجر لها انتخابات ديمقراطية من القاعدة الطلابية بل جرى تعيين مندوبيها بمسئولية الهيئة التنفيذية للاتحاد ، لكن بالرغم من هذه الملاحظات فان المؤتمر يشكل حدثا مهما جدا في مسيرة الاتحاد كما يشكل حدثا مهما في العمل الوطني الفلسطيني ، ذلك انه بالنسبة لمسيرة الاتحاد يشكل وقفة المراجعة الاساسية لكل ما تم خلال السنوات الماضية على جميع الاصعدة ثم البرمجة والتخطيط للسنوات القادمة على مستوى الاتحاد بكل فروعه، وهو بالنسبة للعمل الوطني الفلسطيني مهم لانه يعبر عن راي وموقف قطاع أساسي من قطاعات الشعب الفلسطيني هو قطاع الطلبة ، ولكون هذا الاتحاد هو الاكثر نشاطا وفاعلية وبالتالي اهمية بين الاتحادات الشعبية الفلسطينية .

وهذا المؤتمر يكتسب اهميه خاصه كون الاتحاد عاش في السنوات القليله الاخيرة نوعا من التراجع النسبي في فاعليته السياسيه والنقابيه وفي وزنه المؤثر بايجابية في العمل الوطني الفلسطيني وبداية بهتان في استقلاليته وتميزه الصحي في اطار الثورة الفلسطينية والالتزام بها وهو عاش في السنوات الاخيرة بداية بروز ظواهر في حياته الداخلية تتعلق معظمها ان لم يكن كلها بقضية الديمقراطية في صفوف الاتحاد ، وهي ظواهر لا تصل الى مستوى الازمات ولا تغير من الاساس والمحتوى الديمقراطي للاتحاد ، لكنها اذا ما استمرت دون الوقوف امامها وعلاجها فانها قد تصل الى مستوى الازمات التي تؤثر على طبيعة الاتحاد ومسيرته .

ومن هنا فاننا نؤمن ان هذا المؤتمر كي يشكل فعلا محطة اساسية في مسيرة الاتحاد تعزز دوره النضالي ، مطالب بالتركيز على القضايا الرئيسيه الثلاثة التالية :

اولا :

القضية الوطنيه ، وهي تعني ان يناقش المؤتمر الوضع السياسي الفلسطيني وارتباطاته العربية والدوليه ، ليبلور تلك المناقشات في تقرير سياسي يعبر عن اراء ومواقف قطاع الطلبة الفلسطيني ، وبهذا المعنى بالذات فان الاتحاد كان له باستمرار موقف سياسي تقدمي على جميع الاصعدة الفلسطينيه والعربيه والدوليه عبرت عنه جميع البيانات والمذاكرات والمواقف التي صدرت عن هيئاته القياديه وفروعه في كل المناسبات ، ونحن بالتالي على ثقة تامة بان هذا المؤتمر سوف يكون محطه تاكيد قوي على هذا الطريق وانه سيعبر بثورية حقيقية عن اراء وتوجهات قاعدته الطلابية .

كما ان القضية الوطنية تعني ايضا ان يؤكد المؤتمر على استقلالية الاتحاد وتميزه ضمن اطار الثورة والالتزام بها وباهدافها وقيادتها السياسية ، ذلك ان هناك فرقا علميا وحقيقيا بين القيادة السياسية لاي حركة او ثورة والمدى الذي يمكن ان تذهب اليه والعوامل والارتباطات التي لا بد ان تأخذها في اعتبارها ، وبين المنظمة الجماهيرية التي تملك مدى اوسع في التحرك دون قيود العوامل والارتباطات المفروضة على القيادة السياسية .

ثم ان هناك فرقا حقيقيا وعلميا بين قيادة سياسية لثورة او حركة او حزب ترتبط ببرنامج سياسي محدد ينطلق من نظرية معينة ويحكمها برنامج تنظيمي ينسجم مع تلك النظرية وذلك البرنامج ، وبين منظمة جماهيرية ديمقراطية تؤطر قطاعا واسعا من الشعب يتفاوت في مدى التزامه وفي اتجاهاته السياسية وتعبر عن اراءه ومواقفه ، وبالتالي يأتي برنامجها السياسي وبرنامجها التنظيمي متناسبا مع هذه الحقيقة .

ان الاستقلالية لا تعني ولا يمكن ان تعني الاستقلال عن الثورة بحجة الطبيعة الخاصة ، وانما تعني قطعا الالتزام الواعي بالثورة وبرامجها وقيادتها السياسية بشكل يستوعب خصوصية المنظمة الجماهيرية وطبيعتها الديمقراطية .

ثانيا :

القضية النقابية ، والمقصود هنا بالتخصيص القضايا الداخلية في عمل الاتحاد والتي لها علاقة بقضية الديمقراطية والتي نعتقد انها يجب ان تحظى بالاهتمام الاول ، والمطلوب في هذه القضية بالذات تأكيد الديمقراطية في صفوف الاتحاد وتعميق ممارستها بالشكل الذي يتيح لمجموع الطلاب على اختلاف اتجاهاتهم السياسية ممارسة دورهم وحقهم الطبيعي في الاتحاد ، والمطلوب هنا بالضبط اقرار مجموعة قواعد (قرارات ، لوائح داخلية ، تعديلات في الدستور) لضمان ذلك .

ان العنوان الاول في هذا المجال اقرار صيغة الانتخابات النسبية ، في انتخابات الهيئات الادارية للفروع ومندوبيها الى المؤتمر الوطني للاتحاد ، والمقصود بهذه الصيغة هو ان تحصل كل قائمة على عدد من المندوبين متناسب مع عدد الاصوات التي حصلت عليها في الاقتراع الديمقراطي الحر .

ان اقرار هذه الصيغة يشكل في قناعتنا المدخل الاساسي لتقوية انسجام الاتحاد وتماسكه الداخلي وتعزيز دوره في كل المجالات ، ان هذه الصيغة بقدر ما تعطي المجال لاسهام كل طاقات القطاع الطلابي في اطار الاتحاد وهيئاته ، وهو ما يتناسب تماما مع مرحلة التحرر الوطني التي نمر بها ، فانها تحافظ لكل قوة او تنظيم على حقه في التمايز على ضوء حجم قاعدته الانتخابية، وطبيعي القول ان اقرار الصيغة لا بد ان يستتبعه الدخول في تفاصيلها وبرمجتها في لائحة داخلية خاصة بها .

ان الجبهة الشعبية قد ظلت تنادي بهذه الصيغة منذ المؤتمر الوطني السادس للاتحاد بالجزائر في صيف ١٩٧١ حين قدمت لذلك المؤتمر مشروعا متكاملا حول هذه الصيغة ، ثم كررت ذلك في المؤتمر الوطني السابع في صيف ١٩٧٤ ، وهي نادت بهذه الصيغة ولا تزال عن قناعة حقيقية سياسية ونقابية وليس ردة فعل على عزلة تعيشها في الاتحاد وليس ردة فعل على رفض طلب تعيين مندوب لها في هذا الفرع او ذاك ، كما هي حال البعض .

ان المواقف المبدئية لاية قوة او تنظيم لا بد ان تنسجم مع بعضها في كل الفروع وكل المواقف، لا ان تتغير بتغير الفرع او الموقف من منطلق المكسب الذاتي الاناني .

اننا نطرح هذه الصيغة وننادي بها ونحن نشارك عمليا وعلى درجة عالية من المسؤولية في الهيئات القيادية للاتحاد منذ تأسيس هذا الاتحاد ، وبالتالي فان القضية بالنسبة لنا ليست قضية ذاتية ، وانما قضية مبدئية ، اما تلك التنظيمات التي تتذكر « المواقف المبدئية » وتنظر لها فقط عندما تشعر انها معزولة وتتمادى في ذلك في عملية اتهام موتورة على « الهيمنة » والساكتين عليها ، فانها تفضح موقفها وتشوه المواقف المبدئية (مثل قضية صيغة التمثيل النسبي) وتضعف احتمالات انجاحها .

ان الحقائق عنيدة ، فحين تحرم الانتخابات الديمقراطية ، رغم انها تتم بصيغة الاغلبية النسبية التي نطالب بتغييرها يصبح مطالبا ببعض التواضع في الحديث عن القواعد الطلابية والتفافها ، ومطالبا ايضا بالتواضع قليلا في مطالبته بحصته في التعيين ، وهي الصيغة التي لا علاقة لها بالديمقراطية والتي تفرضها ظروف خارجة عن الارادة .

وبالاضافة الى صيغة التمثيل النسبي ، هناك قضايا نقابية اخرى مهمة لا بد ان يقف المؤتمر امامها :

فهناك موضوع اجتماعات الجمعية العمومية التي يجب ان يؤكد المؤتمر على وجوب انعقادها مرة واحدة في السنة على الاقل ، وان يجد صيغا بديلة في حال استحالة جمعها كلها سواء لاسباب امنية او عملية ، المهم والضروري ان يتاكد المبدأ الديمقراطي الذي يقوم اساسا على المشاركة الاساسية لمجموع الطلبة في تقرير كافة قضايا ومواقف الاتحاد وانتخاب هيئاته القيادية ومحاسبتها .

وهناك موضوع وضع حد لظاهرة اللجان التحضيرية التي تنتشر بصورة كبيرة في فروع الاتحاد بديلا للهيئات الادارية المنتخبة بطريقة ديمقراطية من قبل القاعدة الطلابية ، ان المطلوب تحديد ماهية اللجنة التحضيرية على انها هيئة تعينها الهيئة التنفيذية في ظرف اضطراري مؤقت ومحدد بفترة زمنية محددة وبمهمة محددة وواحدة وهي الاعداد لاجراء انتخابات ديمقراطية .

وهناك موضوع التقيد بمبدأ المركزية الديمقراطية في حياة الاتحاد الداخلية سياسيا ونقابيا .

وهناك التعديلات التي اصبح من الضروري ادخالها على نصوص الدستور سواء المتعلقة ببنيان الاتحاد وهيئاته او المتعلقة بانتخابات فروعه او غيرها ، وهي تعديلات اصبحت ضرورية لمواكبة التطور الواضح في ممهات الاتحاد والتوسع الواضح في قاعدته .

وبشكل اجمالي فاننا نؤمن تماما بضرورة ان تأخذ القضية النقابية بهذه المعاني الاهتمام الاول من قبل المؤتمر .

ثالثا :

قضية الحركة الطلابية في الارض المحتلة ، بمعنى ضرورة بحث واقرار صيغة العلاقة بين هذه الحركة والاتحاد ، فلم يعد مقبولا ان تحتل الحركة الطلابية في الارض المحتلة هذا الحيز الهامشي من اهتمام وعمل الاتحاد ، ولم يعد ممكنا الخروج بصيغ عامة تسمح بعملية التمييع ، كما انه لم يعد مقبولا السكوت على اي اتجاه او قوة يحاول، باي خلفية كانت ، ان يدعي تمثيل الحركة الطلابية في الارض المحتلة ويجير نضالاتها لنفسه بدافع تنظيمي ضيق ، ان المطلوب من المؤتمر الخروج بصيغ واضحة تحدد طبيعة العلاقة التنظيمية بين الاتحاد والحركة الطلابية في الارض المحتلة سياسيا ونقابيا، صيغا لا تسمح بمحاولات تمييعه تستمر لبضع سنوات اخرى ولا تسمح ايضا لاستمرار اي جهة في ادعاء تمثيل نضالات طلبتنا في الارض المحتلة .

ان هذه القضية ، ضرورة ملحة ليس فقط بسبب الاسهام العالي للطلبة في النضال الجماهيري ضد الاحتلال ، وانما ايضا بسبب التطورات والمستجدات الاساسية في واقع الحركة الطلابية التي حصلت في السنوات الاخيرة والتي تمثلت اساسا في وجود ثلاث جامعات وطنية في بيرزيت وبيت لحم ونابلس .

تبقى في النهاية ملاحظة اخيرة ، وهي اننا نطرح وجهة نظرنا هذه من واقع المشاركة في مسؤولية قيادة الاتحاد ، ومن واقع الالتزام المطلق بالاتحاد اطارا وحيدا للحركة الطلابية الفلسطينية اينما تواجدت والنضال الديمقراطي في صفوفه .

المكتب الطلابي المركزي
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

نستنكر الاعتداء على نادي الشهيد علي رمضان

حضرة الرفاق في مؤسسة
غسان كنفاني الثقافية
تحية الثورة والجماهير

في الاسبوع الماضي تعرض نادي الشهيد علي رمضان لضربة يد سوداء .. لا تضمر سوى الحقد والكراهية لهذا الشعب العظيم .. وبما ان النادي المذكور كان صوتا هائجا للثورة ومنبرا للكلمة الثورية الحقة .. ومدافعا عن حقوق الجماهير المشروعة .. جاءت الايدي العابثة لتفعل فعلتها ..

ولا يسعنا سوى ان نشجب ونستنكر مثل هذا العمل المجنون .. آملين ان يبقى النادي بما هو عليه من وفاء واخلاص لهذه الجماهير المناضلة .. وهذا الطريق الذي علمنا عليه النادي طريق عدم اليأس والقنوط .

ودمتم ذخرا للجماهير

التجمع الطلابي التقدمي
- في منطقة صور -

افتتاح معرض
"الفن في خدمة الجماهير"

افتتح الرفيق « ابو علي مصطفى » نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد ظهر الثالث عشر من الشهر الجاري معرض « الفن في خدمة الجماهير » الذي اقامته منظمة الشبيبة الفلسطينية تكريما لذكرى انطلاقة الجبهة ، وقد حضر الاحتفال عدد من الرفاق اعضاء المكتب السياسي وجمهور غفير من المواطنين .

والقى الرفيق « ابو علي مصطفى » كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى اهمية الفن الثوري ودوره في توعية الجماهير واغناء الفكر ، واكد على اهمية هذا المعرض كونه يقام وسط جماهيرنا في المخيمات « واشاد بمجهود الرفاق المشرفين عليه، ويضم المعرض عددا من اللوحات التي انجزها الشبان والفتيان في منظمة الشبيبة .

وفي ختام حفل الافتتاح احيث منظمة الشبيبة الفلسطينية حفلة قدمت فيها الفرقة الفنية عددا من الاعمال الفنية التي لاقت حماس الجمهور، والقى الرفيق «حسين» مسؤول منظمة الشبيبة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها : « علينا في هذه المناسبة ان تؤكد على مسؤولياتنا تجاه شعبنا وعلى عهدنا بالوفاء لشهدائنا الابطال وكل الاسرى والمعتقلين.. وان ننحني اجلالا وان نرفع رؤوسنا عاليا اعتزازا بنضالات جماهيرنا البطلة في الارض المحتلة ونقول لهم اننا معكم ولكم وبكم نسير نحو النصر الحتمي .. ولنناضل من اجل اقامة وحدة فلسطينية حقيقة وتحارب التسوية المشبوهة بكافة اشكالها ووجوهها وافشال مؤامرة « كمب ديفيد » واحباط كافة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .. وان نناضل من اجل ان يعود الاردن قاعدة للثورة وارضا صلبة للتحرير . والعمل على زيادة التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ودعمها .. وان تعمل بكل طاقاتنا من اجل توفير اسس وشروط ومتطلبات المواجهة الاستراتيجية الثورية .. وتعزيز التحالف العربي مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي » .

وقال الرفيق «حسين» : « اننا نعتني بالجيل الجديد ونعمل على تربيته تربية ثورية صلبة وتعبئته ليستطيع استيعاب وفهم طبيعة صراعنا في مواجهة اعدائنا » .

ثم قدمت الفرقة الفنية عددا من التمثيليات الفنية التي تعبر عن واقع شعبنا ورفضه لكافة المؤارات واصراره على الاستمرار في الثورة حتى تحرير ارضه ، كما قدمت عددا من الاغاني الثورية والقى الرفيق « احمد الهدهد » احدى قصائده الشعرية .